كتاب الاربعين حديثا في اصطناع المعروف وقضا حوائج الملهوف

برسم
المقام الشريف مالك البرين
والبحرين مولانا السلطان
الملك الاشرف ابو النصر
قانصوه الغوري عز
نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل
الكامل صدر الدين أبو عبد الله محمد
السلمي الشافعي رحمه الله تعالى الحمد لله
على شمول فضله ونعمه وجميل إحسانه
وعظيم مننه حمدا يوجب المزيد من
رضوانه ورحمته وعفوه وكرمه

ومغفرته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى
من خليقته صلى الله عليه وعلى آله وعترته
وعلى متبعي سنته وأهل إجابة دعوته

أما بعد فإن الأحاديث الأربعين
التي انتخبها الشيخ الإمام العلامة زكي الدين

عَبدِ العَظِيم ● المُنذِرِي رَحِمَهُ الله

تَعَالَى إذ اصطِنَاعَ المَعرُوفِ إلَى المُسلِمِين

وَقَضَا حَوَائِج المَلهُوفِين ● مِمَّا يَجِبُ المَوقُوف

عَلَيهَا ● وَالانقِيَادُ إلَيهَا ● وَقَد شَاعَ

ذِكرُهَا ● وَحَلَا لِلسَّامِعِينَ وِردُهَا

فَطَابَ لأَهلِ المَعرُوفِ نَشرُهَا ●

وَقَد كَثُرَ مِنَ الطُّلَّابِ فِي الزَّمَانِ الاعتِنَا بِهَا

وَالنَّظَرِ فِي مَعَانِيهَا ● وَوَقَعَت مِنهُم بِالمَوا

الأَسنَا ● وَالحَظِّ الأَعلَى وَهِيَ حَقِيقٌ أَن تَحَلَّى

المُؤمِنُ بِهَا ● وَيَنقَادُ المُسلِمُ إلَيهَا خُصُوصًا

مَن خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِشُمُولِ نِعمَتِهِ ●

وَعَمَّهُ بِإحسَانِهِ وَمَزِيدِ مِنَّتِهِ ● غَيرَ

أَنَّ الشَّيخَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ● لَم يُبَيِّن فِيهَا مَن

خَرَّجَهَا وَلَا مِن أَيِّ كُتُبٍ استَنخَبَهَا ● فَأَرَدتُ

تخريجها للطلاب طلبا لمشاركته
في الثواب وتقربا إلى رب الأرباب
من غير أن أتعرض إلى تضعيف حديث
أو تصحيحه ولا تعريف سند ولا ترجيحه

الحديث الأول

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخلق كلهم

عيال الله وأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله
رواه البزار والطبراني في معجمه
ومعنى عيال الله فقراء الله فالخلق كلهم
فقراء الله عز وجل وهو الذي يعولهم
ويشهد لهذا الحديث ما رويناه في مسند
الشهاب عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

خَيرُ النَّاسِ أَنفَعُهُم لِلنَّاسِ

الحَدِيثُ الثَّانِي

عَن كَثِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ
المُزَنِيِّ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ لِلهِ عِبَادًا خَلَقَهُم لِحَوَائِجِ النَّاسِ آلَى
عَلَى نَفسِهِ أَن لَا يُعَذِّبَهُم فَإِذَا كَانَ يَومُ

الْقِيَامَةِ وُضِعَت لَهُم مَنَابِرُ مِن نُورٍ يُحَدِّثُونَ
اللهَ تَعَالَى وَالنَّاسُ فِي الحِسَابِ رَوَاهُ ابنُ
حِبَّانَ فِي غَيرِ صَحِيحِهِ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلهِ مِن خَلقِهِ وُجُوهًا
خَلَقَهُم لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَرغَبُونَ فِي الآخِرَةِ
خلاق
وَيَعُدُّونَ الجُودَ مَتْجَرًا وَاللهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الأ

الحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۞

خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ تَفْزَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ

فِي حَوَائِجِهِمْ أُولَئِكَ الْآمِنُونَ ۞ مِنْ عَذَابِ

اللهِ تَعَالَى ۞ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَالْقُضَاعِيُّ

فِي مُسْنَدِ الشِّهَابِ وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْحَدِيثِ

مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۞ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ۞ مَنْ سَعَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ

فَقُضِيَتْ لَهُ أَوْ لَمْ تُقْضَ ۞ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَتَانِ

بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ۞

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه

فإن رجح وإلا شفعت له

رواه أبو نعيم في الحلية وهذا ثواب

عظيم قد تفضل الله به لمن قضى لأخيه

المؤمن حاجة وقد رويناه في الذرية

الطاهرة للدولابي عن الحسين بن علي

بن أبي طالب رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من عبد يدع معونة أخيه المسلم بالسعي

في حاجته قضيت له أو لم تقض إلا ابتلي

بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه

فانظر إلى هذا الوعيد ما أشده ومعنى

قوله صلى الله عليه وسلم قضيت له

أولم تقض إن العبد إذا ترك معونة

أخيه حصل له هذا الوعيد وإن قضى الله

تعالى حاجة ذلك الرجل فالسعيد من

وفقه الله تعالى لذلك والشقي من لم

يسلك به هذه المسالك

الحديث الخامس

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشي

في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين

في سبيل الله عز وجل **قلت** ويقرب من

ذلك ما رويناه في مكارم الأخلاق

لأبي بكر الخرائطي عن أنس بن مالك رضي الله

عنه **قال** قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من مشي في حاجة أخيه المسلم

كتب الله له بكل خطوة سبعين
حسنة وكفر عنه سبعين سيئة فإن قضيت
حاجته على يده خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه فإن مات في خلال ذلك دخل الجنة
بغير حساب

الحديث السادس

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة
لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة بر أو
تيسير عسير أعانه الله تعالى على إجازة
الصراط يوم دحض الأقدام رواه
أبو طاهر المقدسي في أحاديث الشهاب

الحديث السابع

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لأخيه
حاجة كان كمن عبد الله عز وجل عمره
رواه البخاري رحمه الله في التاريخ
الكبير ويقرب من هذا الحديث
ما رويناه بطرق حسان عن ابن عمر وأبي
هريرة رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة

أخيه المسلم حتى تتهيأ أظله الله تعالى
بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له
ويصلون عليه إن كان صباحا حتى يمسي
وإن كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما إلا
كتب له حسنة ولا يضع قدما إلا محيت
عنه سيئة

الحديث الثامن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يرى أحد من أخيه عورة

فيسترها إلا أدخله الله الجنة رواه

الطبراني أيضا من حديث عقبة ابن عامر

الجهني رضي الله عنه أنه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من رأى عورة

أخيه فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج

عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة ومن ستر على

مؤمن عورة ستر الله عورته ولا يزال الله

تعالى في عونه ما دام في عون أخيه رواه ابن

أبي الدنيا في اصطناع المعروف

ومسلم في حديث طويل سيأتي ورويناه

في كتاب مكارم الأخلاق ۞ عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من أعان مسلما ۞

كان في عون الله عز وجل ۞

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن

مؤمن كربة جعل الله له شعلتين ۞ من نور

يستضيء بهما عالم ما يحصيه ۞ إلا رب

العزة رواه الطبراني في الأوسط ۞

الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى

مع أخيه في حاجة فناصحه فيها جعل الله
بينه وبين النار سبع خنادق ما بين
الخندق والخندق ما بين السماء والأرض
قلت رواه أبو نعيم وابن أبي
الدنيا وروينا مثل هذا الثواب
لمن أطعم مسلما حتى شبع أو سقاه حتى روي
من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أطعم أخاه حتى أشبعه وسقاه حتى يرويه
بعده الله من النار سبع خنادق ما بين
كل خندقين مسيرة خمسمائة عام

الحديث الثاني عشر

عن مسلمة بن مخلد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ❀ وَمَنْ فَكَّ عَنْ مَكْرُوبٍ كُرْبَةً
فَكَّ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ
قُلْتُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرَوَى مُسْلِمٌ
مَعْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ بِالْأَسَانِيدِ الْمَعْمُولِ بِهَا
عَنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❀ قَالَ مَرَّ بِي

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ وَمَعِي رَجُلٌ
فَقَالَ يَا أُبَيُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ مَعَكَ قُلْتُ غَرِيمٌ
لِي فَأَنَا أُلَازِمُهُ قَالَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ يَا أُبَيُّ ثُمَّ
مَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ
ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَيَّ وَلَيْسَ مَعِي الرَّجُلُ فَقَالَ يَا أُبَيُّ
مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَأَخُوكَ قُلْتُ وَمَا عَسَى أَنْ
يَفْعَلَ يَا رَسُولَ اللهِ ❀ تَرَكْتُ مَا لِي عَلَيْهِ

لله وتركت الثلث الثاني لرسول الله وتركت

الباقي لمساعدته إياي على وحدانيته ❁ فقال

رحمك الله يا أبي ثلاث مرات بهذا أمرنا ❁

ثم قال يا أبي إن الله تعالى جعل للمعروف وجوها

اعدا من خلقه حبب إليهم المعروف ❁ وحبب

إليهم فعاله ويسر على طلاب المعروف ❁

طلبه إليهم ويسر عليهم إعطاءه فهم كالغيث

يرسله الله عز وجل إلى الأرض الجدبة ❁

فيحييها ويحيي به أهلها وإن الله تعالى جعل للمعروف

أعدا من خلقه بغض إليهم المعروف ❁ وبغض

إليهم فعاله ❁ وحظر على طلاب المعروف

طلبه إليهم وحظر عليهم إعطاءه إياهم فهم

كالغيث يحبسه الله عز وجل ❁ عن الأرض

الجدبة فيهلك بحبسه الأرض وأهلها

كذا رواه الطبراني

الحديث الثالث عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبادا اختصهم
بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوا
فإذا منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم
رواه أبو نعيم والطبراني وروينا من طرق

الطبراني بإسناد جيد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد أنعم الله تعالى عليه نعمة
فأسبغها عليه ثم جعل حوائج الناس
إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال

الحديث الرابع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ من أضاف

مؤمنا أو حفله في شيء من حوائج كان حقا

على الله أن يخدمه وصيفا في الجنة قلت

رواه أبو يعلى الموصلي ❁ وروينا في صحيح مسلم

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ❁ إن الله عز وجل

يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت

فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت

رب العالمين ❁ قال أما علمت أن عبدي

فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته

لوجدتني عنده ابن آدم استطعمتك فلم

تطعمني قال رب كيف أطعمك وأنت

رب العالمين ❁ قال أما علمت أن عبدي

فلانا استطعمك فلم تطعمه أما علمت أنك

لِوَاطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ابْنَ آدَمَ

اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ

وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ

عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ

لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ

أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً

مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ

مُسْلِمًا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ

أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا

يَسَّرَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ

في مسجد يتلون كتاب الله تعالى ويتدار

سونه بينهم إلا أنزلت عليهم السكينة

وحفتهم الملائكة ومن أبطأ به عمله لم

يسرع به نسبه رواه مسلم في صحيحه

ورويناه في صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله

تعالى من حديث أبي موسى الأشعري رضي

الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول الله

أرأيت إن لم يجد قال يعمل بيده فينفع

نفسه ويتصدق قالوا أرأيت إن لم

يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف

قالوا أرأيت إن لم يفعل قال يمسك عن

الشر فإنها له صدقة

الحديث السادس عشر

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ
أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
أَيُّمَا وَالٍ أَوْ قَاضٍ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي
الْحَاجَاتِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ أَغْلَقَ اللهُ
بَابَهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

مُرَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا أَنْعَمَنَا بِكَ يَا فُلَانُ وَهِيَ
كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَقُلْتُ حَدِيثًا
أُخْبِرُكَ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ وَلَّاهُ اللهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ
الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ
وَفَقْرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ

رضي الله عنه رجلاً على حوائج الناس والخلة
بالفتح الحاجة ❁ وقوله ما أنعمنا بك هو
بهمزة مفتوحة ومعناه ما جاءك وما أعملك
إلينا ❁ وإنما يقال ذلك للذي يفرح به وبلقائه
كأنه يقول ما الذي أفرحنا بك وأنعمنا بلقائك
❁ ومن ذلك قولهم في الجنة أنعم صباحا

الحديث السابع عشر

عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي
الله عنه **قال** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ❁ إذا جاءني طالب حاجة
فاشفعوا له لكي تؤجروا ويقضي الله على
لسان نبيه ما شاء **قلت** رواه مسلم ❁
والبخاري بلفظ إشفعوا وقد قال الله تبارك
وتعالى في كتابه العزيز من يشفع شفاعة ❁

حسنة يكن له نصيب منها ۞ والتنكير

في النصيب للتعظيم ۞ أي نصيب عظيم

خطير وروينا في مكارم الأخلاق ۞

للخرائطي عن معوية ابن أبي سفين رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ۞

اشفعوا إلي تؤجروا وإني أريد الأمر فأوخره

كي تشفعوا إلي فتؤجروا واعلم رحمك الله

تعالى ينبغي للشافع أن يحذر أن يأخذ على

شفاعة جعلا من هدية يهديها إليه

المشفوع له أو منفعة يجرها إلى نفسه فإن

الهدية للشافع ۞ من السحت الذي ذمه

الله تعالى في كتابه العزيز ۞ كما نقل عن عمر

وعلي وابن مسعود وابن عباس ومسروق

رضي الله عنهم في تفسير ۞ قوله تعالى سماعون

للكذب أكالون للسحت نزلت في
اليهود كانوا يسمعون ممن يكذب
عندهم ويأخذون الرشوة ممن يحكمون له
والهدية ممن يشفعون له فنزلت
فيهم هذه الآية الكريمة وقال جماعة
من المفسرين السحت خمسة عشر الرشوة
ومهر البغي وحلوان الكاهن وثمن الكلب

والنرد والخمر والخنزير والميتة
والدم وعسب الفحل وأجر
النائحة والمغنية والساحر وأجر
مصور التماثيل وهدية الشافع
وسمي هذا سحتا لأنه يسحت الطاعة وبركة
المال والدين أو المروءة ومعنى يسحتها
يهلكها قال الله تعالى لا تفتروا

على الله كذبا فيسحتكم بعذاب أي
يستأصلكم فانظر يا أخي رحمك الله كيف
جعلوا الهدية للشافع من السحت الذي
ذم الله تعالى اليهود على فعله عافانا الله
جميعا من ذلك ❁ وجنبنا سبل المهالك
وروينا في سنن أبي داود عن أبي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من شفع لأخيه شفاعة فأهدى هدية
عليها ❁ فقبلها فقد أتى بابا عظيما ❁ من
أبواب الربا فهذا وعد شديد ❁ وقد
قال الله تعالى في حق أكل الربا ❁ الذين
يأكلون الربا ❁ لا يقومون إلا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ❁ نعوذ بالله ❁
تعالى من ذلك ❁ وينبغي لولي الأمر نصره

الله ونصر به الدين وأعانه على القيامة

بمصالح المسلمين أن يأمر أهل الخير والصلاح

أن يشفعوا عنده ويظهر طعم السرور

بذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه

وسلم فإنه كان يأمر أصحابه رضي الله

عنهم بذلك فيقول اشفعوا إلي فتؤجروا

كما بيناه قبل نشرع لنا ذلك لنتسلك

ولاة الأمور من أمته بعد هذه المسالك

الحديث الثامن عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث

ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين حسنة

واحدة منها يصلح الله بها آخرته ودنياه

والباقي في الدرجات قلت رواه

أبو يعلى والبزار وروينا عن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس من نفس ابن آدم إلا
وعليه صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس
قيل يا رسول الله أين لنا صدقة نتصدق
بها قال إن أبواب الخير لكثيرة والتسبيح
والتحميد والتهليل والأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر وتميط الأذى عن الطريق
وتسمع الأصم وتهدي الأعمى وتدل
المستدل على حاجته وتسعى بشدة سا
قيك مع اللهفان والمستغيث وتحمل بشدة ذرا
عيك مع الضعيف فهذا كله صدقة
منك على نفسك رواه أبو حاتم وأخرج الترمذي

الحديث معناه التاسع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الله يحب إغاثة الملهوف أو اللهفان

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني

الحديث العشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل معروف صدقة والدال على الخير

كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان رواه

الدارقطني في المستجاد وابن أبي الدنيا

وقد رويناه في مكارم الأخلاق عن جابر

رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو جرت الصدقة

على يد سبعين ألف ألف رجل لكان أجر

آخرهم مثل أجر أولهم

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مو
جبات الله وعزايم المغفرة إدخال السرور
على أخيك المسلم وإشباع جوعته وتنفيس
كربته رواه حاتم ابن أبي اسامة في مسنده

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن
أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا فرج
الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر
على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة
والله تعالى في عون العبد ما دام العبد

في عون أخيه رواه مسلم

الحديث الثالث والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا
والآخرة رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع والعشرون

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغاث
ملهوفا كتب الله تعالى له ثلاثا وسبعين
مغفرة واحدة منها صلاح أمره كله

وثنتان وسبعون درجات يوم القيامة ❁

قلت هذا هو الحديث الثامن عشر ليس فيه

إلا تبديل الحسنة بالمغفرة والمعاني كلها ❁

متفقة قلت وقد تقدم أنه رواه البزار

وأبو يعلى وقد روينا عن ابن عمر وأبي هريرة

رضي الله عنهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه أظله

تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك حتى يفرغ

فإذا فرغ كتب الله له أجر حجة وعمرة ❁

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رجل يا رسول الله أي عمل أفضل قال ❁

أن تدخل على أخيك المسلم سرورا أو تقضي

عنه دينا أو تطعمه خبزا قلت

رواه الطبراني في مكارم الأخلاق

وقد روينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال
إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال
ولكن دخلوها برحمة الله عز وجل وسخاوة
النفس لجميع المسلمين

الحديث السادس والعشرون

عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصدقة صدقة اللسان
قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان
قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن
الدم وتجر بها المعروف الى أخيك وتدفع
عنه كريهته قلت رواه الطبراني

في مكارم الأخلاق ❁ ويشهد لهذا الحديث
ما رويناه في اصطناع المعروف للخرايطي
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ❁
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ❁ ما من صدقة أفضل من صدقة
اللسان قال وكيف يا رسول الله قال
الشفاعة تحقن بها الدم وتجر بها ❁

المنفعة إلى آخر وتدفع بها المكروه عن آخر

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه ❁ أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد
المسلم أخاه أو زاره في الله تعالى يقول
الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوأت
في الجنة منزلا قلت أخرجه ابن ماجة

وَالتِرمِذي وَأبُو حَاتِمٍ وَالبَغوي وَقَد رَوينَا
في التِرمِذي عَن عَلي رَضِيَ اللهُ عَنهُ أنهُ قَالَ
سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا مُسلِمٍ يَعُودُ مُسلِمًا غَدوَةً إلا صَلَّى
عَلَيهِ سَبعُونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمسِي وَلا يَعُودُ
مَسَاءً إلا صَلَّى عَلَيهِ سَبعُونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى
يُصبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ يَعنِي يَستَوجِبُ
الجَنَّةَ وَمَخَارِفَهَا

الحديث الثامن والعشرون

عَن أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ المُؤمِنُ مِرآةُ
المُؤمِنِ المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ حَيثُ لَقِيَهُ يَكُفُّ
عَلَيهِ ضَيعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِن وَرَائِهِ رَوَاهُ
الطَبَرَانِي وَخَرَّجَ التِرمِذِي مَعنَاهُ

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدرون ما يقول الأسد في زئيره قالوا الله
ورسوله أعلم قال يقول اللهم لا تسلطني
على أحد من أهل المعروف رواه أبو منصور
الديلمي في الفردوس والطبراني

الحديث الثلاثون

عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد
مريضا لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد
استنقع فيها ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها
حتى يرجع من حيث جاء رواه بمعناه
أبو داود وأبو حاتم

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعش حقا
بلسانه جرى له أجره حتى يأتي يوم القيامة
فيوفيه ثوابه رواه الطبراني في مكارم الأخلاق

الحديث الثاني والثلاثون

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا يضع الله تعالى الرحمة إلا على رحيم قلنا
يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي
يرحم نفسه وأهله خاصة ولكن الذي يرحم
المسلمين قلت رواه أبو يعلى والطبراني
وروينا له شواهد من الصحاح عن جرير بن
عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر

لا يغفر له وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا
ترحموا واغفروا يغفر لكم وقد ثبت في مسند
الحاكم عن حديث أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لن تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على
ما تحابون عليه قالوا بلى يا رسول الله قال
افشوا السلام بينكم تحابون والذي نفسي

بيده لا تدخلوا الجنة حتى ترحموا قالوا كلنا
رحيم قال إنه ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة
العامة رحمة العامة

الحديث الثالث والثلثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقال
مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة رواه

الطبراني وابن حبان وأبو داود وابن ماجة

الحديث الرابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعلت مفاتيح الشر على يديه قلت رواه الطبراني

وروينا في سنن ابن ماجة من حديث سهل بن سعيد الساعدي رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مغلاقا للخير مفتاحا للشر نسأل الله العافية وعن أنس بن مالك رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر عنده
أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فلم ينصره
أذله الله بها في الدنيا والآخرة ومن ذكر
عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله
تبارك وتعالى بها في الدنيا والآخرة
رواه أبو بكر الخرايطي

الحديث الخامس والثلثون

عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي
رواه أحمد ابن عدي في الكامل

الحديث السادس والثلثون

عن أبي بردة عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين

فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضا
أو يشد بعضه بعضا قلت رواه البخاري
ومسلم وروينا عن طريق الطبراني عن الشعبي
عن النعمان ابن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في
تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد
اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى

والسهر قال الطبراني رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فسألته عن هذا الحديث
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأشار
بيده صحيح صحيح صحيح صحيح

الحديث السابع والثلاثون

عن عبد الله ابن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن جده
رضي الله عنهم قال قال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَزِّي أَخَاهُ
بِمُصِيبَتِهِ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِي

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ

وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ
صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ
الْحَالِقَةُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
مِنْ حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وَالطَّبَرَانِي مِنْ حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ
تَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَرَادَ صَلَّى اللهُ

عليه وسلم بفساد ذات البين العداوة

والبغضا ومعنى الحالقة التي تحلق الدين

فقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال دب إليكم دا الأمم قبلكم

الحسد والبغضا هي الحالقة لا أقول

تحلق الشعر ولكن تحلق الدين

الحديث التاسع والثلاثون

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينادي منادٍ يوم القيامة

لا يقوم اليوم أحد إلا أحد له عند الله

عز وجل يد فيقول الخلايق سبحانك بل لك

اليد فيقول ذلك مرارا فيقول الله

تبارك وتعالى بل من عفى في الدنيا بعد

الْقُدْرَةِ قُلْتُ رَوَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ
الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ ۞ وَرَوَيْنَا فِي
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لِلطَّبَرَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ قَالَ إِذَا وَقَفَ الْعَبْدُ
لِلْحِسَابِ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ
فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ لِيَقُمْ مَنْ
أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَيُقَالُ وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللهِ

فَيَقُولُ الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ فَقَامَ كَذَا وَكَذَا
فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ۞

الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ۞ قَالَ
قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ
قَالَ أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ قَالَ فَأَيُّ الْعَمَلِ
أَفْضَلُ قَالَ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى

المؤمن قيل يا رسول الله وما سرور

المؤمن قال اشباع جوعته وتنفيس كربته

وقضا دينه ومن مشي مع اخيه في حاجة

كان كصيام شهر واعتكافه ومن مشي مع

مظلوم يغيثه ثبت الله قدميه يوم تزل

الأقدام ومن كف غضبه ستر الله عورته

وان الخلق السي يفسد العمل كما يفسد الخل

العسل قلت رواه محمد بن فيروز

العسقلاني ورويناه في المعجم الكبير والأوسط

والصغير عن ابن عمر رضي الله عنهما

أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي

الأعمال أحب إلى الله فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم

للناس ۞ وأحب الأعمال إلى الله عز وجل ۞
سرور يدخله على مسلم أو يكشف عنه كربة
أو يقضي عنه دينه أو تطرد عنه جوعا ولئن
أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف
في هذا المسجد شهرا يعني مسجد المدينة ۞
ومن كف غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه
ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه

في حاجة حتى تتهيأ ثبت الله قدميه يوم تزل
الأقدام ۞ قال المؤلف رحمه الله هذا آخر
ما أضفنا إلى تخريج الأحاديث الأربعين
التي اشتملت على فوائد من الخيرات عظيمة
ولكنها يسيرة على من يسرها الله عليه وما
أضفناه إلى ذلك ۞ وقد شرعت في تصنيف
مختصر أذكر فيه نبذا من فوائدها وجملا

من عوايده ونكتًا من محاسنها راجيًا من الله

حسن الهداية ❀ وحسبنا الله ونعم

الوكيل ❀ وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا

أبدًا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

كتبه المملوك ازبردي من

اياس من طبقة الرفرف